الثقة الانفعالية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

أ.د. سهاد قاسم سعيد ، أ.د. ساهرة رزاق كاظم ، رغدة حسن ابراهيم
العراق. جامعة بغداد . كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

Raghda881@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على درجة الثقة الانفعالية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ كذلك معرفة هذه الدرجة وفقا لمتغيرات (الشهادة ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الوظيفية) .

تكونت العينة من (٣٢) طالبة وللمرحلتين (الدكتوراه ، الماجستير) وهم يمثلون مجتمع البحث ككل ، وقد قسمت الباحثات المجتمع وفقا للمتغيرات وكالآتي الشهادة (دكتوراه ، ماجستير) الحالة الوظيفية (موظفة ، غير موظفة) الحالة الاجتماعية (متزوجة ، غير متزوجة) ، استخدمت الباحثات المنهج الوصفي لملائمته وطبيعة هذه الدراسة واستخدم الاستبيان اداة لجمع المعلومات.

وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة وقد اظهرت النتائج ان طالبات الدراسات العليا يتمتعن بقدر جيد من الثقة الانفعالية وانه لا توجد فروق بين طالبات الدكتوراه والماجستير في الثقة الانفعالية وانه هناك فروق بين مجاميع البحث وفقا للمتغيرات اعلاه وكانت معنوية الفروق لصالح مجاميع (الموظفات والمتزوجات) على حساب

(غير الموظفات وغير المتزوجات) وفي ضوء النتائج قدمت الباحثات عددا من التوصيات.

الكلمات المفتاحية : الثقة الانفعالية ، طالبات ، للبنات

Emotional confidence in the demands of higher studies among female students in the Faculty of physical education and sports sciences for girls

Prof.Dr. Suhad Qassim Saeed, Prof.Dr. Sahir Razzaq Khadhim, Raghad Hassan Ibrahim

Iraq. Baghdad University . Faculty of Physical Education and Sports Science for Girls

Raghda881@yahoo.com

Abstract

The research objective is to identify the degree of emotional confidence among postgraduate students in the Faculty of Physical Education and Sports Science for Girls for the 2017-2018 academic year. This degree is also defined according to the variables ((certificate, social status, functional status).

The sample consisted of (32) female students and the two stages (PhD, MA) representing the research society as a whole. The female researchers divided the community according to the variables and the certificates (doctorate, The descriptive approach to the suitability and nature of this research, and the questionnaire was used as a tool for collecting data.

The data were treated statistically using the appropriate statistical means. The results showed that the postgraduate students enjoyed a good degree of emotional confidence and that there are no differences between the doctoral and master's students in the emotional confidence and that there are differences between the research groups according to the variables mentioned above . Also, there were significant differences for the benefit of groups (female and married) at the expense of unemployed and unmarried women). In the .light of the results, the researchers made a number of recommendations

Keywords: emotional trust, female students girls, girls

١- المقدمة :

تهدف الدراسات النفسية بصفة عامة إلى فهم السلوك الإنساني بقصد ضبطه والتنبؤ به حيث يحاول علماء النفس تحقيق هذا الهدف من خلال التعرف على متغيرات هذا السلوك في سبيل تحقيق المزيد من السيطرة على المظاهر السلوكية وعليه نجد أن علم النفس الايجابي يهتم بدراسة وتحليل مكامن القوة والسمات والمتغيرات الإنسانية الايجابية لتعزيز إدارة ممارساته وأنشطته والتأكيد على العوامل التي تساعد الأفراد على التوافق والتكيف مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية في مختلف مجالاتها ولاسيما الجامعية.

تعد المرحلة الجامعية في العموم من اهم المراحل التي يعيشها الفرد وفيها يتحدد مصيره الأكاديمي والمهني ، وان مرحلة البكالوريوس وان كانت تؤهل متخصصين في مجالات مختلفة فأن مواصلة الدراسات العليا تزيد الطالب دقة وقوة في مجال تخصصه وهي من جانب آخر تؤهل الدارس إلى البحث والتحقيق لزيادة التعمق في الاختصاص الدقيق كما انه يكون بذلك مؤهلا للمشاركات العلمية الجادة في مجال التأليف والمؤتمرات والندوات والمحاضرات وغير ذلك مما يعود بالفائدة الكبيرة عليه وعلى الغير.

والدراسات العليا هي مرحلة متقدمة من الدراسة سواء في التخصصات العلمية أو الإنسانية تتميز بأن الطالب من خلالها يقدم بحثا علميا له نتائج تفيد العلم والمجتمع.

ولاشك أن لها الأهمية الكبيرة في كافة مجالات الحياة ففي الجانب العلمي والثقافي فيها زيادة التعمق في العلم والتوصل لاكتشافات جديدة وحلول لمشاكل واقعية وفيها تحدث براءات الاختراع ، اما في الجانب الاجتماعي فأن المؤهل بالدراسات العليا يكون في الغالب أكثر مساهمة في بناء ونمو المجتمع وتطوره.

ان تقدم المجتمع ورفاهيته يعتمد على معرفة وتوظيف الجوانب الايجابية لدى أفراد هذه الفئة كي تساعدهم على تحقيق التفوق واستثمار طاقاتهم وقدراتهم ومن اجل الاستفادة المثلى من كل الطاقة التي يتملكها الفرد وجب التركيز على النقاط الايجابية لديهم والتي من اهمها كيفية السيطرة على انفعالاتهم ومشاعرهم وادراكها اذ يمثل الجانب الوجداني الانفعالي طاقة كبيرة تعمل على توجيه جهود الفرد.

أن الوعي بالانفعالات والعواطف يمثل الكفاءة الأساسية والتي يقوم عليها الكثير من الكفاءات الشخصية كضبط النفس وكيفية تنظيم وإدارة الانفعالات والاستفادة منها في تسيير الحياة وبما يخدم المواقف التي يمر بها الفرد وما يصاحبها من قرارات شخصية. (نجاح حاتم البياتي ، ٢٠١٥، ص٦-٧)

تعد الثقة الانفعالية من المتطلبات المهمة في تطوير الذات ، إذ انه من السهل نسبيا تعلم مهارات جديدة أو معرفة كيفية تغيير جوانب محددة في السلوك ولكن وصول الفرد إلى مرحلة الشعور بالثقة بأنه سيكون لدية القدرة والسيطرة الدائمية على المشاعر أمر في غاية التعقيد ليكون قادرا على توظيف انفعالاته في تعلم مهارات جديدة. (ابراهيم بن جامع)

وترى (Lindenfield) أن " الثقة الانفعالية تجعل الفرد أكثر اتساقا في سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين ويمتاز بتركيز أفضل وبالتالي ذاكرته تعمل بكفاءة أكثر وتكون لديه القدرة على التحول بسهولة من الدماغ الانفعالي إلى الدماغ المنطقي ، وبهذا يستطيع السيطرة على المشاعر السلبية والتمكن من تخفيف القلق والتوتر لديه والتحكم بانفعالاته التي يتصاحب التحولات الحياتية السارة وغير السارة وبهذا فهو يستجمع الدرجة الصحيحة من الانفعال المناسب للمواقف ليعطي قوة إضافية إلى أفكاره التي يرغب في إيصالها للآخرين". (زياد بركات ، ٢٠١٤، ص١٤)

وهذا بالضبط ما يحتاجه طالب الدراسات العليا التركيز العالي واستثمار الطاقة المتآتية من انفعالاته بالشكل الذي يخدم الموقف الذي يمر به والفكرة التي يريد إيصالها للآخرين.

وبذلك نتوصل إلى انه بدلا من تشجيع فكرة مقاومة الفرد لانفعالاته أو تجنب خوض التجربة الانفعالية علينا دعوة الأفراد إلى مبدأ تعلم العيش بانسجام مع انفعالاتهم حيث لاشك أن اهتمام الفرد بقدراته والتي من أبرزها القدرة الوجدانية سيصل به إلى تحسين أداءه.

ومن هنا جاءت أهمية البحث في معرفة درجة الثقة الانفعالية لدى هذه الشريحة ومعرفة ما إذا كانت تتأثر بعدة متغيرات كالوظيفة والحالة الاجتماعية إلى جانب الشهادة التي يرومون الحصول عليها باعتبارها متغير مهم من وجهة نظر الباحثات.

والاهتمام بطلبة الدراسات العليا من الأمور الضرورية جدا لأهمية هذه الشريحة في تقدم وتطور المجتمع وذلك نظرا لأولويتهم في تسلم مناصب متقدمة في إدارة البلد والنهوض به لمستقبل أفضل.

إذ من المعروف ان هذه المرحلة ليست من المراحل السهلة على الاطلاق لذلك فأن الطلبة يواجهون صعوبات كثيرة لتخطيها فهناك ضغط الوقت وكثرة المتطلبات وإعداد التقارير والبحوث العلمية ومناقشتها في حلقات علمية تختلف فيها وجهات النظر ما بين الرفض والتأييد مما يتطلب سيطرة كاملة من بل الفرد الى جانب ذلك التزام البعض بمسؤوليات عائلية او مهنية إضافة للدراسة كل ذلك يجعل الطالب في حالة صراع دائم ما بين طموحاته والتزاماته ومواصلة التركيز المستمر مما يتوجب عليه ان تكون لدية القدرة للتغلب على هذه العقبات بثقة وهدوء.

وبذلك تتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : ما مستوى الثقة الانفعالية لدى طالبات الدراسات العليا ؟

ويهدف البحث الى :

١- التعرف على مستوى الثقة الانفعالية لدى طالبات الدراسات العليا

٢- التعرف على الفروق في الثقة الانفعالية وفقا لمتغيرات (الشهادة ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الوظيفية).

٢- اجراءات البحث :

٢-١ منهج البحث : استخدمت الباحثات المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة مشكلة البحث

٢-٢ مجتمع البحث وعينته :

تحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الدراسات العليا في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ والبالغ عددهم (٣٢) طالبه ،، وقد بلغ عدد عينة التجربة الاستطلاعية (٤) طالبات اخترن بطريقة عشوائية ، اما افراد عينة التجربة الرئيسية فقد بلغ عددهم (٢٨) طالبة وبذلك تكون الباحثات قد أخذت مجتمع الاصل بأكمله مما يجعل البحث اكثر دقة ويعطي نتائج موثوق بصحتها وموضوعيتها. وقسمت الباحثات المجتمع الى طبقات اعتمادا على الشهادة (دكتوراه ، ماجستير) والحالة الوظيفية (موظفة ، غير موظفة) والحالة الاجتماعية (متزوجة ، غير متزوجة).

٢-٣ وسائل جمع المعلومات والاجهزة والادوات المستخدمة :

٢-٣-١ وسائل جمع المعلومات:

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية .
- استمارات الخبراء والمختصين .
- استمارة لتفريغ البيانات.
- المقابلات الشخصية.

٢-٤ اجراءات البحث الميدانية

٢-٤-١ اداة البحث/مقياس الثقة الانفعالية

بعد اطلاع الباحثات على العديد من الدراسات والمصادر ونظرا لتوفر المقياس وهو المقياس الوحيد فقد اعتمدت الباحثات مقياس الثقة الانفعاليـــة المعد من قبل الباحثان (علي صكر جابر ورؤى مديح ٢٠١٦) والذين اعتمدوا في بنائه على نظرية (Lindenfield) والتي تعرف الثقة الانفعاليـــة بأنها " اعتقاد الفرد واعتماده بشكل كامل على قدراته في التحكم بمشاعره والسعي لتحسين الجوانب الوجدانية والسلوكية وتطويرها بما يضمن الاحتفاظ بصورة نموذجية مدركة وعدها معياراً للحكم على انفعالاته وحسن ادارتها وديمومتها "يتكون المقياس من (٤٢) فقرة تقيس كل من الابعاد التالية (ترويض الطبع ، تهدئة الحساسية الانفعاليـــة ، تسخير العادات ، ديمومة الثقة الانفعالية) وببدائل إجابة خماسية ، تبلغ اعلى درجة للمقياس (٢١٠) وادنى درجة (٤٢) بينما يبلغ الوسط الفرضي (١٢٦).

وقد قامت الباحثات بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين لبيان رأيهم حول مدى صلاحية استخدام المقياس في هذه الدراسة وقد تم الاتفاق بنسبة ١٠٠% من قبل الخبراء حول صلاحية استخدامه على عينة البحث.

٢-٤-٢ التجربة الاستطلاعية :

تمثل التجربة الاستطلاعية امر مهم وضروري في اي بحث حيث يوصي بها خبراء مجال البحث العلمي "وهي دراسة تجريبية اولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه بهدف اختيار اساليب البحث وادواته . (مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٤، ص٧٩)

قامت الباحثات بتطبيق المقياس على عينة عددها (٤) طالبات ومن خارج عينة البحث في القاعات الدراسية الخاصة بالدراسات العليا في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات وذلك في يوم الاثنين المصادف ٢٠١٨/٣/١٩ وذلك من اجل الوقوف على الاسس العلمية للمقياس اضافة للتعرف على ماهية الصعوبات التي من الممكن ان تواجه الباحثات وقد تبين ان الوقت اللازم للإجابة على المقياس يتراوح (١٠ – ١٨ د).

٢-٤-٢-١ الاسس العلمية للمقياس:

اولا: صدق الاختبار : "ويقصد به ان يقيس الاختبار فعلا القدرة او السمة التي وضع الاختبار لقياسها " . (محمد جاسم الياسري ، ٢٠١٠ ، ص٧٢)

اعتمدت الباحثات على الصدق الظاهري في التأكد من صدق المقياس وذلك عن طريق توزيعه على مجموعة من الخبراء والمختصين.

ثانيا : ثبات الاختبار : "ويقصد به مدى دقة الاختبار في القياس واتساق نتائجه عند تطبيقه عدة مرات على الافراد انفسهم ". (محمد جاسم الياسري ، ٢٠١٠ ، ص٧٥)

قامت الباحثات باستخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، وبعدها تطبيق معادلة تصحيح الدرجة باستخدام سبيرمان – براون وقد اسفرت النتائج عن ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وكما مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

يبين قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الثقة الانفعالية

معامل الثبات	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون
٠,٨٦٥	٠,٩٢٧

٢-٤-٣ التجربة الرئيسية :

قامت الباحثات في الساعة ١٢:١٥ ظهراً من يوم الاثنين بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢٦ بتطبيق المقياس من خلال توزيع استمارة مقياس الثقة الانفعالية على عينة البحث والبالغ عددهم (٢٨) طالبة وذلك عن طريق اتصال فريق العمل المساعد مع افراد العينة في شرح كيفية الاجابة على عبارات المقياس وضرورة الاجابة على جميع العبارات وعدم ترك اي عبارة بدون جواب.

وبعد جمع اجابات العينة قامت الباحثات بتفريغ البيانات اعتمادا على اوزان فقرات المقياس وبعد ذلك تم الحصول على الدرجات الخام لنتائج الاستبيان من خلال معالجتها وتحويلها الى درجات نهائية.

٢-٥ الوسائل الاحصائية :

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار (ت) لعينة واحدة
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين
- معامل الارتباط البسيط بيرسن
- معادلة سبيرمان – براون

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

٣-١ عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس الثقة الانفعالية لدى عينة البحث

الجدول (٢)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدى عينة البحث

المتغيرات	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة *	الدلالة الاحصائية
الثقة الانفعالية	١٢٦	١٥٩,٧٨	١٢,٢١٠	١٤,٦٤٢	معنوي

*بلغت قيمة (ت) الجدولية (١,٧٠٣) تحت مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢٧

يتبين من الجدول ان الوسط الحسابي لعينة البحث في مقياس الثقة الانفعاليـــــة بلغ (١٥٩,٧٨) وانحراف معياري قدره (١٢,٢١٠) وان الوسط الفرضي للمقياس يبلغ (١٢٦) وعند مقارنة الوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي باستخدام معادلة اختبار(ت) لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين إذ ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٤,٦٤٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٠٣) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢٧ وهذا يشير الى ان طالبات الدراسات العليا لديهم ثقة انفعالية جيدة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ان طالبات الدراسات العليا (الدكتوراه والماجستير) قد وصلن الى مرحلة متقدمة من النضج الانفعالي والثقة بالنفس وهذا قد يرجع لعدة اسباب منها التقدم في العمر والخبرة الحياتية والتغلب على مختلف العقبات بمرور الزمن وان طبيعة التواصل داخل الجامعة يساعد على الاندماج في المجتمع بصورة سليمة ويجعل منهم مؤهلين اجتماعيا وانفعاليا كما ان المستوى التعليمي والثقافي يولد لديهم المعرفة الدقيقة بما يحتاجونه في كل موقف يختبرونه ، فعندما تكون الصورة واضحة لدى الفرد فيما يخص مشاعره وانفعالاته فأنه يشعر بالسعادة والثقة لأنه اكتسب معرفة كافية تمكنه من الشعور بالحرية في قيادة انفعالاته وبمختلف الظروف وبالتالي فأنه لا يكون مجبرا في اللجوء الى الاخرين في كل مرة يتعرض الى التوتر الانفعالي فالمستوى الجيد من المعرفة الانفعالية تجعل الفرد قادرا على التحكم بمشاعره وادارتها بكل ثقة وهذا يعود الى مستوى الادراك الانفعالي الذي يتقنه الفرد.

(محمد جاسم الياسري ، ٢٠١٠ ، ص١٤)

٣-٢ عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس الثقة الانفعالية لدى مجاميع البحث

الجدول (٣)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمجاميع البحث

المجاميع	ن	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت* المحسوبة	قيمة ت* الجدولية	الدلالة الاحصائية
الدكتوراه	١٤	١٢٦	١٦٠,٢٨	١٢,٤١٩	١٠,٣٢٨	١,٧٧١	معنوي
الماجستير	١٤	١٢٦	١٥٩,٢٨	١١,٥٦٣	١٠,٧٧٠	١,٧٧١	معنوي
الموظفات	١٣	١٢٦	١٦٣,٦١	٩,٧٨٣	١٣,٨٦٢	١,٧٨٢	معنوي
غير الموظفات	١٥	١٢٦	١٥٥,٩٥	٦,٧٥٣	١٧,١٧٣	١,٧٦١	معنوي
المتزوجات	١٥	١٢٦	١٦٢,٦٦	٦,٨٧٠	٢٠,٦٦٥	١,٧٦١	معنوي
غير المتزوجات	١٣	١٢٦	١٥٦,٩٠	٧,٥٦٦	١٤,٧٢٨	١,٧٨٢	معنوي

* تحت مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبين من الجدول اعلاه وفقا لمتغير الشهادة ان الوسط الحسابي لمجموعة الدكتوراه قد بلغ (١٦٠,٢٨) بانحراف معياري قدره (١٢,٤١٩) وان الوسط الفرضي للمقياس يبلغ (١٢٦) وعند مقارنة الوسط الحسابي للمجموعة مع الوسط الفرضي باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين إذ ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٠,٣٢٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٧١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . اما المجموعة الاخرى وفق نفس المتغير (الماجستير) قد بلغ الوسط الحسابي لها (١٥٩,٢٨) بانحراف معياري قدره (١١,٥٦٣) وان الوسط الفرضي للمقياس يبلغ (١٢٦) وعند مقارنة الوسط الحسابي للمجموعة مع الوسط الفرضي باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين إذ ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٠,٧٧٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٧١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . اما فيما يخص متغير الحالة الوظيفية فقد بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة الموظفات (١٦٣,٦١) بانحراف معياري قدره (٩,٧٨٣) وان الوسط الفرضي للمقياس يبلغ (١٢٦) وعند مقارنة الوسط الحسابي للمجموعة مع الوسط الفرضي باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين إذ ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٣,٨٦٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

اما المجموعة الاخرى وفق نفس المتغير (غير الموظفات) قد بلغ الوسط الحسابي لها (١٥٥,٩٥) بانحراف معياري قدره (٦,٧٥٣) وان الوسط الفرضي للمقياس يبلغ (١٢٦) وعند مقارنة الوسط الحسابي للمجموعة مع الوسط الفرضي باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين إذ ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٧,١٧٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٦١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . واخيرا فأن متغير الحالة الاجتماعية قد بلغ الوسط الحسابي لمجموعة المتزوجات (١٦٢,٦٦) بانحراف معياري قدره (٦,٨٧٠) وان الوسط الفرضي للمقياس يبلغ (١٢٦) وعند مقارنة الوسط الحسابي للمجموعة مع الوسط الفرضي باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين إذ ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٠,٦٦٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . اما المجموعة الاخرى وفق نفس المتغير (غير المتزوجات) قد بلغ الوسط الحسابي لها (١٥٦,٩٠) بانحراف معياري قدره (٧,٥٦٦) وان الوسط الفرضي للمقياس يبلغ (١٢٦) وعند مقارنة الوسط الحسابي للمجموعة مع الوسط الفرضي باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين إذ ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٤,٧٢٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

ونستنتج من كل ما ذكر اعلاه ان جميع المجاميع وفقا لكل المتغيرات (الشهادة ، الحالة الوظيفية ، الحالة الاجتماعية) تتمتع بدرجة جيدة من الثقة الانفعالية .

ونستطيع ان نعزي هذه النتيجة الى اهمية المرحلة العمرية والتي يطلق عليها اريكسون مرحلة الرشد الاوسط والتي يعتبرها مرحلة انتاجية ومعطاءه في العديد من مجالات الحياة حيث توصف بانها اكثر المراحل العمرية خصوبة وعطاء لما تتسم به من نضج واستقرار واتزان انفعالي. ومن خلال استجابات الفرد المتكررة في المواقف المختلفة يمكن تحديد السمات الانفعالية والتي من اهمها الثقة ، والثقة تعني التعويل على شيئا ما يتمتع بالكمال وشعور الفرد بالصفاء تجاه ما يفكر فيه او يعتقده . (زياد بركات ، ٢٠١٤)

٣-٣ عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس الثقة الانفعالية بين مجاميع البحث

الجدول (٤)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة بين مجاميع البحث في الثقة الانفعالية

المجاميع	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت* المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الدكتوراه	١٤	١٦٠,٢٨	١٢,٤١٩	٠,٢١٢	غير معنوي
الماجستير	١٤	١٥٩,٢٨	١١,٥٦٣		
الموظفات	١٣	١٦٣,٦١	٩,٧٨٣	٢,٤٥٢	معنوي
غير الموظفات	١٥	١٥٥,٩٥	٦,٧٥٣		
المتزوجات	١٥	١٦٢,٦٦	٦,٨٧٠	٢,١٢٣	معنوي
غير المتزوجات	١٣	١٥٦,٩٠	٧,٥٦٦		

* بلغت قيمة (ت) الجدولية (١,٧٠٦) تحت مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢٦

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة الوسط الحسابي وفق متغير الشهادة لمجموعة الدكتوراه قد بلغ (١٦٠,٢٨) بانحراف معياري قدره (١٢,٤١٩) في حين بلغ الوسط الحسابي لمجموعة الماجستير (١٥٩,٢٨) بانحراف معياري قدره (١١,٥٦٣) وللوقوف على معنوية الفروق بين المجموعتين استخدمت الباحثات اختبار (ت) لعينتين مستقلتين و اظهرت النتائج ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٠,٢١٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٠٦) تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٦) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين ولا وجود أفضلية لمجموعة على اخرى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كل من طالبات الدكتوراه والماجستير لديهن نفس الدرجة من الثقة الانفعالية وهذا يعود الى ان المستوى الثقافي الذي وصلن اليه قد مكنهن من اكتساب المعرفة الانفعالية الكافية حول عمل مشاعرهن مما يجعلهن يشعرن بالحرية في ادارتهن للانفعالات فباختلاف البعد الزماني والمكاني يشعر الفرد بالتمكن من انفعالاته وانه محتوى لها حتى في اقصى حالاتها وعندما يتعرض للضرر الانفعالي فأنه يتمكن من اصلاح هذا الضرر بسرعة وكفاءة وهذا ما تطلق عليه (Lindenfield) ترويض الطبع والذي تعرفه بأنه ادراك الفرد بأنه يمتلك معرفة انفعالية تمكنه من مواجهة المواقف الحياتية المتنوعة بما يضمن الاستقرار والتحكم بإدارة المشاعر بكل ثقة. (محسن علي عطية ، ٢٠١٠ ، ص١٤)

وهو يمثل بعدا اساسيا من ابعاد الثقة الانفعالية ، وبهذا تحقق الفرض الثاني من البحث.

كما ويتبين من الجدول نفسه وفق متغير الحالة الوظيفية ان قيمة الوسط الحسابي لمجموعة الموظفات بلغت (١٦٣,٦١) وانحراف معياري قدره (٩,٧٨٣) في حين بلغ الوسط الحسابي لمجموعة غير الموظفات (١٥٥,٩)

بانحراف معياري قدره (٦,٧٥٣) وللوقوف على معنوية الفروق بين المجموعتين استخدمت الباحثات اختبار (ت) لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢,٤٥٢) وعند المقارنة مع القيمة الجدولية البالغة (١,٧٠٦) يتبين انه توجد فروق معنوية بين المجموعتين ولصالح مجموعة الموظفات تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٢٦).

ويبرر ذلك ان الوظيفة بكافة اشكالها تعد محورا اساسيا في حياة الانسان حيث يسعى من خلالها الى حاجاته المتعددة واهدافه المنشودة وهذ يجعل الفرد تحت ضغط المهام الوظيفية التي تؤدي به الى استجابات انفعالية حادة ومستمرة وان تكرار هذه الاستجابات مرة بعد اخرى يؤدي به الى التعبير عن الطاقة الانفعالية في الاعمال المفيدة وبذلك يجد مخرجا لهذه الطاقة ومع تكرار هذا السلوك يصبح عادة ، حيث ان اتخاذ الفرد سلوك يمكنه من كبح استجاباته الانفعالية الغير مرغوبة يشجعه على اتخاذ سلوك ايجابي بدلا من الاستمرار بحالة من العجز والاستسلام لمجرى تلك الاستجابات فالمشاعر والانفعالات ادوات مصممة لمساعدة الفرد على الاستمرارية في الحياة حيث ان التعامل السليم مع المشاعر السلبية تسمح للفرد بالسيطرة على انفعالاته. Lindenfield, Gael . 2014.p98)

(

وكونهم من الموظفات اي انهم ضمن بيئة اجتماعية يسودها التواصل الاجتماعي والحوار اليومي مما قد يمنحهم القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين وتفهمهم وايضا التحكم بردود افعالهم والسعي لتحسين الجوانب الوجدانية والسلوكية وتطويرها يوم بعد يوم ، إذ وكما يعرف العمل على انه وسيلة من وسائل التعبير عن الذات يحاول بها الفرد ان يحقق اهدافه وان يشبع رغباته وحاجاته ويتيح للفرد فرصة لاكتشاف ميولة ورغباته كما يفسح المجال لنشاطه وتصريف انفعالاته الزائدة والسيطرة عليها. (صبحي عبد اللطيف ،١٩٨٠، ص٣١)

اضافة الى انهن اكثر استقرارا من الناحية المادية الامر الذي يسهم في شعورهن بالراحة والاستقرار مما يجعلهن اكثر سيطرة على انفعالاتهن وبالتكرار توليد الثقة في هذه السيطرة .

اما فيما يخص متغير الحالة الاجتماعية نجد ان مجموعة المتزوجات فقد بلغ الوسط الحسابي لها (١٦٢,٦٦) وانحراف معياري قدره (٦,٨٧٠) اما مجموعة غير المتزوجات فقد بلغ الوسط الحسابي (١٥٦,٩٠) بانحراف معياري قدره (٧,٥٦٦) وعند استخدام اختبار (ت) للعينتين مستقلتين ظهر ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢,١٢٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٧٠٦) وبذلك فأنه توجد فروق معنوية ولصالح مجموعة المتزوجات تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٦).

ويمكن تفسير ذلك كون المتزوجات قد عشن تجربة واقعية وعملية وهي تجربة تكوين الاسرة وقد خضن تجارب مختلفة وتعرضن لمواقف مختلفة اضافة الى ان الارتباط النفسي العاطفي مع الشريك يخلق مساحة من الراحة والاطمئنان. (رغد عابدين ، ٢٠١٦ ، ص٦٢)

إذ وكما يؤكد لوهمان في نظريته الاجتماعية في الثقة ان الالفة شرط مسبق للثقة

(Elliott , Richard& Yannopoulou , Natalia .2007 .989)

هذه المساحة من الراحة والاطمئنان مع الثقة الناتجة عن الالفة والترابط العاطفي مع الشريك تعمل على نجاح الفرد في ادارة انفعالاته مما يزيد من ثقته الانفعالية .

حيث ان النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير في خبراته الانفعالية والمعلومات الانفعالية والاستجابة بوسائل متوافقة انفعاليا.

(سهاد المللي ، ٢٠١٠ ، ص١٣٨)

اضافة الى انهن من الاناث لديهن القدرة الاعلى على فهم انفعالات الاخرين وتقديرها والاهتمام بها كما انهن يهتمون اكثر بإقامة علاقات اجتماعية ذات طابع انفعالي وهذا يساهم في شعورهم بالطمأنينة والاراحة بأنهن يستطعن الاعتماد على قدراتهن في السيطرة الكاملة على انفعالاتهم ، كما ان هذه الانفعالات تكسب الفرد قدرا من الثبات والاستقرار وتمكن الاخرين من التنبؤ بسلوكه لان الفرد يتجه دائما باتجاه المثير . (عبد العزيز القوصي ، ١٩٥٢ ، ص٨٧)

٤- الاستنتاجات والتوصيات :

٤-١ الاستنتاجات :

١- يتمتع طالبات الدراسات العليا بقدر جيد من الثقة الانفعالية .

٢- تتأثر درجة الثقة الانفعالية بعدة متغيرات كالوظيفة والحالة الاجتماعية حيث ان :

٣- الثقة الانفعالية للموظفات اكثر من غير الموظفات.

٤- الثقة الانفعالية للمتزوجات اكثر من غير المتزوجات.

٥- اهمية الثقة الانفعالية في نجاح الفرد في مجالات الحياة المختلفة كالوظيفة والزواج واهميتها كذلك على الصحة النفسية.

٤-٢ التوصيات :

١- ضرورة توجه البحث العلمي للاهتمام بطلبة الدراسات العليا لكونهم شريحة مهمة في المجتمع.

٢- تصميم برامج ارشادية لتنمية وتطوير الثقة الانفعالية في المجال الرياضي وخصوصا الالعاب الفرقية.

٣- عمل دراسات مشابهة تتناول موضوع الثقة الانفعالية مع ربطه بمتغيرات أخرى رياضية واجتماعية.

المصادر

- ابراهيم بن جامع ؛ الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القيادة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية.

- رغد عابدين ؛ الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة البعث ، المجلد ٣٨ ، العدد ٣ ، ٢٠١٦ .

- زياد بركات ؛ الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض التغيرات ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد ٢ ، العدد ٧، ٢٠١٤ .

- سهاد المللي ؛ الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٦ ، العدد الثالث ،٢٠١٠.

- صبحي عبد اللطيف ؛ سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ط٢ : (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ،١٩٨٠).

- عبد العزيز القوصي ؛ اسس الصحة النفسية ، ط٤ : (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٢).

- محسن علي عطية ؛ البحث العلمي في التربية : (دار المناهج للنشر والتوزيع ،٢٠١٠)

- محمد جاسم الياسري ؛ الاسس النظرية لاختبارات التربية الرياضية ، ط٢ : (النجف ، دار الضياء للطباعة والتصميم ،٢٠١٠)

- مجمع اللغة العربية ؛ معجم علم النفس والتربية ، ج١ : (القاهرة ، الهيأة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ١٩٨٤)

- نجاح حاتم البياتي ؛ التنظيم الانفعالي والهوية الاخلاقية وعلاقتهما بالتفكير النفعي لدى معلمات المرحلة الابتدائية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١٥.

- Elliott , Richard& Yannopoulou , Natalia (2007) : The Nature of Trust in Brand : A Psychosocial Modle, European Journal of Marketing ,Vol (41) ,No (9-10) .
- Lindenfield, Gael (2014) ;Emotional confidence ,E3,Harpe thorsons, London.